ما ذكروه غير واضح اه قوله بالصد عن
الايمان اي مثلا قال ابو عبيدة المكر الخديعة
والحيلة والغدر والفجور زاد بعضهم والغيبة
والنميمة والايمان الكاذبة وتزويج الباطل وقال
مجاهد جلس على كل طريق من طرق مكة
اربعة يصرفون الناس عن الايمان بمحمد صلى
الله عليه وسلم ويقولون هو كذاب ساحر
كاهن فكان هذا مكرهم اه خازن قوله
وما يشعرون حال من الضمير في يمكرون وقوله
بذلك اي بان وبال مكرهم عليهم قوله
واذا جاءتهم اية اي علامة قالوا لن نؤمن به اي
برسالته حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله يعني
من النبوة وذلك ان الوليد بن المغيرة قال
للنبي صلى الله عليه وسلم لو كانت النبوة حقا
لكنت انا اولى بها منك لاني اكبر منك سنا
واكثر منك مالا فانزل الله هذه الاية وقال
مقاتل نزلت في ابي جهل وذلك انه قال نزاحمنا
بنو عبد مناف في الشرف حتى اذا صرنا كفرسي
رهان قالوا منا نبي يوحى اليه والله لا نؤمن
به ولا نتبعه ابدا الا ان ياتينا وحي كما ياتيه
فانزل الله هذه الاية واذا جاءتهم اية يعني

حجة بينة ودلالة واضحة على صدق محمد صلى
الله عليه وسلم قالوا يعني الوليد بن المغيرة وابا
جهل بن هشام او كل واحد من رؤسا الكفر وبدل
عليه الاية التي قبلها وهي قوله وكذلك جعلنا في
كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها فكان من مكر كفار
قريش ان قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل
الله يعني من النبوة وانما قالوا هذه المقالة الخبيثة
حسدا منهم للنبي صلى الله عليه وسلم وفي قولهم
لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله قولان
احدهما وهو المشهور ان العموم اراد وا ان تحصل
لهم النبوة والرسالة كما حصلت للنبي صلى الله
عليه وسلم وان يكونوا متبوعين لا تابعين والقول
الثاني وهو قول الحسن ومنقول عن ابن عباس ان
المعنى واذا جاءتهم اية من القران تامرهم باتباع محمد
صلى الله عليه وسلم قالوا لن نؤمن لك يعني
لن نصدقك حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله
يعني حتى يوحى الينا وياتينا جبريل بتصديقك
بانك رسول الله فعلى هذا القول لم يطلبوا النبوة
وانما طلبوا ان تخبرهم الملائكة بصدق محمد صلى
الله عليه وسلم وانه رسول الله تعالى وعلى
القول الاول يكون طلبوا ان يكونوا انبياء بدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)